تأليف: إسماعيل بن محمد مزاوغ

مقدّمة التّجويد



الطبعة الأولى

مقدمة التجويد

تأليف:

إسماعيل بن محمد مزاوغ

الطبعة الأولى 1447 هـ - 2025 م
(ISBN) : 978-9969-605-02- 0
الإيداع القانوني: 2025/07

اسم العمــل: مقدمة التجويد
تأليف: مزاوغ إسماعيل
قياس: 16× 24

الناشر/ دار المثقف العربي للنشر الجزائر
صفحة الدار على موقع فيسبــوك:
https://www.facebook.com/elmothakaf
الموقع الإلكتروني: https://elmothakaf.github.io/Website/index.html
هاتـف / فاكس 86 73 49 0675
واتساب/68 04 59 0696
مقر الدار: Rue Ben flis- impasse kalenge- batna

للتواصل معنا انسخ رمز الاستجابة السريعة

مُقَدِّمَةٌ

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فهذه رسالة لطيفة تحوي عُصارةً من المقدّمات المختصرة التي يجب أن يعتني بها مُجوّدُ كتاب الله تعالى، لخّصتها على عُجالةٍ لينتفع بها طلّاب المدرسة الصّيفية -في المدارس التي أشرف عليها- مجاراةً مع حفظ ما تيسّر من القرآن الكريم.

وقد استغنينا عن كثيرٍ من التفاصيل التي رأينا أنّها لا تصلحُ للطالب في هذه المرحلة؛ لأنّ المدّة المقدّرة أقلّ من ثلاثة أشهرٍ، ونحنُ أحوجُ أن يحفظ الطالب الأصل الأصيل (القرآن الكريم) ويغتنم العطلة -على الأقلّ- في ذلك.

واللهَ أسأل أن ينفع بهذه الرسالة، وأن يغفر لي ولوالدي ولأهل بيتي ولمشايخي وللمسلمين.

كتبه: إسماعيل بن محمد مزاوغ

-غفر الله له ولوالديه ولأهل بيته ولمشايخه والمسلمين-

الاثنين 25 ذو الحجة 1445هـ / الموافق لـ: 01 جويلية 2024م.

فصل في فضل القرآن الكريم وتلاوته

اعلم –علمني الله وإياك- أنّ تلاوة القرآن الكريم وحفظه من أحب الأعمال الصالحة التي يتقرب بها العبد إلى ربه ﷻ و ينال بها رضاه، ولحفظ القرآن الكريم والمداومة على قراءته العديد من الفضائل والثمرات فضلاً عن الثواب العظيم لذلك، فهو سببٌ لعيش حياة طيبةٍ ودخول الجنة والنجاة من النار، بل هو سببٌ عظيمٌ للسعادة في الدنيا والآخرة، وإليك بعض تلك الفضائل والثمرات:

- ❖ أن في تلاوته اتباعا لأمر الله ﷻ الذي قال:﴿ فَٱقۡرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلۡقُرۡءَانِۚ ﴾المزمل: ٢٠، وكذلك اتباعا لهدي النبي ﷺ وسنته الحافلة برعاية كتاب الله تعالى حفظا وفهما وتلاوة وتدبرا وعملا ودعوة..
- ❖ أن قارئ القرآن الكريم يثبت له الإيمان إن تلاه حق تلاوته، وذلك لقوله تعالى:﴿ ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يَتۡلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ يُؤۡمِنُونَ بِهِۦۗ وَمَن يَكۡفُرۡ بِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ ١٢١ ﴾البقرة: ١٢١.

❖ أن تلاوته سبب للفوز والفلاح والربح والنجاح في الدنيا والآخرة، لقوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتۡلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ سِرّٗا وَعَلَانِيَةٗ يَرۡجُونَ تِجَٰرَةٗ لَّن تَبُورَ ﴿٢٩﴾ ﴾فاطر: ٢٩.

❖ أن الله تعالى أثنى على من يتلو آياته فقال ﷻ: ﴿ ۞ لَيۡسُواْ سَوَآءٗۗ مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ أُمَّةٞ قَآئِمَةٞ يَتۡلُونَ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ ءَانَآءَ ٱلَّيۡلِ وَهُمۡ يَسۡجُدُونَ ﴿١١٣﴾ ﴾آل عمران: ١١٣.

❖ وأن في كتاب الله تعالى هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان.

❖ وفيه الهداية والبشرى للمؤمنين بالأجر العظيم، كما قال الله ﷻ: ﴿ إِنَّ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ يَهۡدِي لِلَّتِي هِيَ أَقۡوَمُ وَيُبَشِّرُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعۡمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمۡ أَجۡرٗا كَبِيرٗا ﴿٩﴾ ﴾الإسراء: ٩.

❖ وأن حفظ القرآن وتلاوته سببٌ في نيل المسلم لشفاعة القرآن يوم القيامة.

❖ والقرآن يُعدّ خيراً من الدنيا وما فيها من نعيمٍ وملذّاتٍ.

❖ وفي ذلك نيل المسلم لمرتبة أن يكون من أهل الله وخاصّته من الناس.

❖ وفي كتاب الله تعالى الشفاء والرحمة، وذلك لقوله تعالى:﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ۙ وَلَا يَزِيدُ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ﴿٨٢﴾ ﴾الإسراء: ٨٢.

ومن الفضائل العظيمة، ما جاء:

عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي ﷺ قال:«**مَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، وَهُوَ حَافِظٌ لَهُ مَعَ السَّفَرَةِ الكِرَامِ البَرَرَةِ، وَمَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ، وَهُوَ يَتَعَاهَدُهُ، وَهُوَ عَلَيْهِ شَدِيدٌ فَلَهُ أَجْرَانِ**»[1].

وجاء عن عمر رضي الله عنه أنه قال، أَمَا إِنَّ نَبِيَّكُمْ ﷺ قَدْ قَالَ:« **إِنَّ اللهَ يَرْفَعُ بِهَذَا الْكِتَابِ أَقْوَامًا، وَيَضَعُ بِهِ آخَرِينَ**»[2].

وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:« **مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الأُتْرُجَّةِ، رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ، وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لاَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ التَّمْرَةِ، لاَ رِيحَ لَهَا وَطَعْمُهَا حُلْوٌ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ الرَّيْحَانَةِ، رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي لاَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الحَنْظَلَةِ، لَيْسَ لَهَا رِيحٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ**»[3].

---

[1] - أخرجه البخاري في كتاب: تفسير القرآن، باب: "يوم ينفخ في الصور فتأتون أفواجاً"(النبأ: ١٨) زُمَرًا، برقم: 4937. وأخرجه مسلم في كتاب: صلاة المسافرين وقصرها، باب: فَضْلِ الْمَاهِرِ فِي الْقُرْآنِ وَالَّذِي يَتَتَعْتَعُ فِيهِ، برقم: 798.

[2] - رواه مسلم: 817.

[3] - أخرجه البخاري في كتاب: الأطعمة، باب: ذِكْرِ الطَّعَامِ، برقم: 5427. وأخرجه مسلم في كتاب: صلاة المسافرين وقصرها، باب: فَضِيلَةِ حَافِظِ الْقُرْآنِ، برقم: 797.

وعن أبي أمامة الباهلي ﵁ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:« **اقْرَءُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعًا لِأَصْحَابِهِ، اقْرَءُوا الزَّهْرَاوَيْنِ الْبَقَرَةَ، وَسُورَةَ آلِ عِمْرَانَ، فَإِنَّهُمَا تَأْتِيَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ، أَوْ كَأَنَّهُمَا غَيَايَتَانِ، أَوْ كَأَنَّهُمَا فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافَّ، تُحَاجَّانِ عَنْ أَصْحَابِهِمَا، اقْرَءُوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ، فَإِنَّ أَخْذَهَا بَرَكَةٌ، وَتَرْكَهَا حَسْرَةٌ، وَلَا تَسْتَطِيعُهَا الْبَطَلَةُ**»[1].

وعن عثمان ﵁، عن النبي ﷺ قال:« **خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ**»[2]، وفي رواية:« **إِنَّ أَفْضَلَكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ**».

وكان عبد الله بن مسعود ﵁ يقول:" إذا أردتم العلم؛ فانثروا القرآن، فإنّ فيه علم الأولين والآخرين"[3].

[1]- أخرجه مسلم في كتاب: صلاة المسافرين وقصرها، باب: فَضْلِ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ وَسُورَةِ الْبَقَرَةِ، برقم: 804.

[2]- أخرجه البخاري في كتاب: فضائل القرآن، باب: خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ القُرْآنَ وَعَلَّمَهُ، برقم: 5027. والرواية التي بعدها برقم:5028 .

[3] - أخرجه الطبراني في الكبير: 136/09. وأخرجه عبد الله بن أحمد في الزهد : 157/01.

فصلٌ في آداب وسنن تلاوة القرآن الكريم

- إخلاص النية لله وحده والبعد عن الرياء والسمعة.
- الطهارة من الحدثين.
- طهارة ونظافة المكان والبدن والثياب.
- تنظيف الفم بالسواك.
- يستحب استقبال القبلة، وتجوز القراءة ماشيا ومضطجعا وواقفا.
- الاستعاذة والبسملة.
- القراءة بخشوع قلب وسكون جوارح مع استشعار عظمة الله تعالى.
- التدبر والتفكر في معاني الآيات التي يقرأ.
- ترتيل القرآن ترتيلا وعدم هذره، ويُستحبُّ أن لا يختمه في أقل من ثلاث، ولا يجعل همّه عند القراءة بلوغ آخر السورة.

- يُستحبُّ سؤال الله ﷻ من رحمته عند المرور بآيات الرحمة، والتعوذ من عذابه عند المرور بآيات العذاب.
- التغني بالقرآن وتحسين الصوت به.
- مراعاة الوقف، والوقف على رؤوس الآي مُستحبٌّ.
- العمل بالقرآن والأخذ بأوامره واجتناب نواهيه والوقوف عند حدوده.
- الاستماع والإنصات جيدا في حال قراءة غيره وعدم الانشغال عنها.
- عدم قطع القراءة إلا لضرورة.
- السجود عند تلاوةِ أو سماعِ آية سجدة.
- استحضارُ مُراقبة الله تعالى واطّلاعه عليك.

فصلٌ في أقسام سور القرآن الكريم

اتفق العلماء على أن عدد سور القرآن أربعة عشرومائة سورة، أولها في ترتيب المصحف: سورة الفاتحة، وآخرها: سورة الناس.

ثم قسّم العلماء سور القرآن إلى أربع أقسامٍ، وهي:

01- **السبع الطوال:** وهي البقرة، آل عمران، النساء، المائدة، الأنعام، الأعراف، والتوبة.وقيل السابعة: الأنفال والتوبة معا، وذلك لعدم الفصل بينهما بالبسملة.

02- **المئين:** وهي السور التي يزيد عدد آياتها على المائة أو يقاربها. وتبدأ من سورة يونس إلى سورة الشعراء.

03- **المثاني:** وهي التي تلي المئين في عدد الآيات. وسميت كذلك؛ لأن القارئ يثنيها في الصلاة أكثر من الطوال والمئين.

04- **المفصل:** وهي التي يكثر الفصل بينها بالبسملة لقصرها. واختلف العلماء في أول سور المفصل، فقيل: من أول الحجرات، وقيل: من أول سورة "ق"، وقيل غير ذلك.

وينقسم المفصلإلى:

أ- **طوال المفصل:** حتى سورة المرسلات.

ب- **أواسط المفصل:** من سورة النبأ إلى سورة الليل.

ج- **قصار المفصل:** من الضحى حتى سورة الناس.

وإليك المخطط العام لأقسام سور القرآن الكريم:



فصل في مبادئ علم التجويد

1- تعريف التجويد:لغة: الإتقان والتحسين، وأما في الاصطلاح: فهو إخراج كل حرف من مخرجه وإعطائه حقه ومستحقه.

2- موضوعه: الكلمات القرآنية؛ من حيث إتقان النطق بها.

3- ثمرته: صون اللسان عن اللحن في كتاب الله تعالى، والفوز بالثواب العظيم.

4- فضله: هذا العلم من أشرف العلوم، لأنّه: كلام الله ﷻ الذي أنزل على خير الأنبياء ﷺ.

5- نسبته: هو أحد العلوم الشرعية المتعلقة بكتاب الله تعالى.

6- اسمه: علم التجويد، أو: علم تجويد القرآن الكريم.

7- استمداده: مستمد من قراءة النبي ﷺ للقرآن الكريم، ثم كيفية أخذ الصحابة عنه وقراءتهم من بعده، وهكذا إلى التابعين وأتباعهم، وأئمة القرّاء وأهل الأداء.

8- واضعه:أمّا من النّاحية العملية: فهو وحيٌ من عند الله تعالى، لأنّ الله أنزل وحيه إلى نبيه ﷺ بهذه الصّفة، ولا اجتهاد للنبي ﷺ فيه البتة، ولا لجبريل عليه السلام، بل هي صفة الكلام

بالقرآن وترتيله له، أداها جبريل عليه السلام كما سمعها وتعلمها من ربه عز وجل دون زيادةٍ أو نقصان، وهكذا أخذه عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم الصحابة رضي الله عنهم فمن بعدهم، حتى وصلنا.

وأمّا من الناحية العلمية النظرية (قواعد علم التجويد) -والتي جاءت بعدُ-؛ ففيه خلاف: فمن أول من كتب في التجويد والقراءات هو: أبو عبيد القاسم بن سلام (224هـ). وقيل أنَّ أول من نظم في ذلك شعراً هو: أبو المزاحم موسى بن عبيد الله الخاقاني (325هـ).

9- **حكمه**: أمّا العلم به ففرض كفايةٍ، وأمّا العمل به ففرضُ عينٍ على كلّ من أراد أن يقرأ شيئاً من القرآن الكريم، ولذا يجب على كلّ مسلمٍ أن يحقّق تلاوته على قدر الطاقة.

10- **مسائله**: وهي قواعده وقضاياه الكلية التي تعرف بها أحكام الجزئيات، كقولهم: كل نون ساكنة وقع بعدها ميم وجب إدغامها فيها... وهكذا.

فصل في اللحن

اللحن: في العربية له معانٍ متعدّدة، والمقصود به هنا: الخطأ والميل عن الصواب في القراءة.

واللحنُ نوعان: جليٌّ وخفيٌّ.

فأما الجلي: فهو خطأٌ يطرأُ على الألفاظ فيخل بموازين القراءة وعُرفها، وقوانين اللغة والإعراب، سواءً ترتب عليه إخلال المعنى أم لا، **وسمي كذلك**؛ لظهوره وعدم خفائه على أحدٍ سواء أكان من القرّاء أو غيرهم.

وهذا النّوع من اللّحنحرام شرعا باتفاق، معاقبٌ عليه فاعله إن تعمده، إلا لصاحب عذرٍ ففيه تفصيلٌ.

وأما الخفي: فهو خطأ يطرأ على الألفاظ فيخل بقواعد التجويد، ولكن لا يخل باللغة ولا بالإعراب ولا بالمعنى، وهذا لا يعرفه إلا القارئ المتقن، أو الضابط المجوّد الذي أخذ عن أفواه الأئمة.

وأما حكم فاعله؛ ففيه خلافٌ: بين الحرمة والكراهة، للاختلاف في حكم المحافظة على قواعد التجويد؛ هل هي من قبيل الواجب الشرعي أم الصّناعيّ.

مخطط ملخِّص عن اللّحن؛ أنواعه، وحكم كلّ واحد:

اللَّحْنُ

اللحن الجلي

حكمه: حرامٌ شرعاً باتفاق.

اللحن الخفي

حكمه: قال المتقدّمون أنه يحرم كالنوع الأول. وذهب المتأخرون إلى أنّ المحافظة على قواعد التجويد واجبٌ صناعيٌّ.

فصل في مراتب التّلاوة

اعلم –رحمني الله وإيّاك- أنّ لتلاوة القرآن الكريم أربعةُ مراتبٍ ذكرها علماء التجويد، وهي:

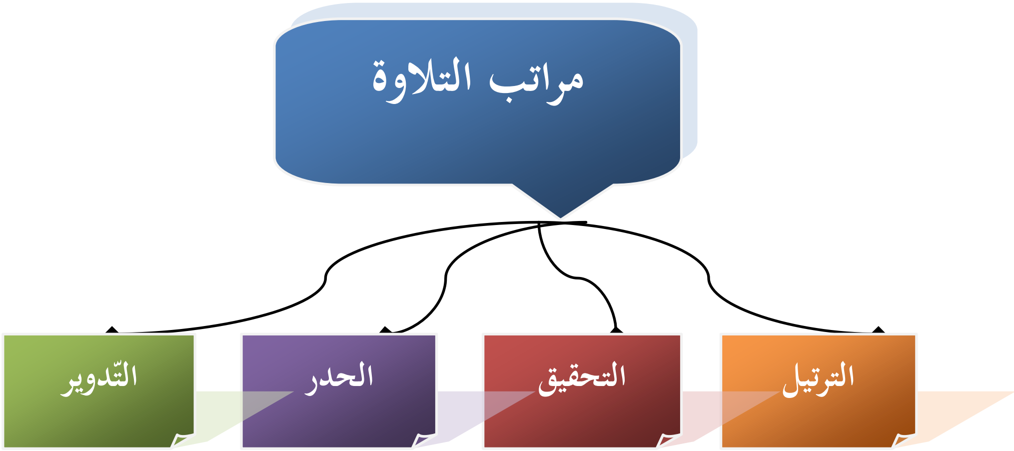
1- **التحقيق:** وهو المبالغة في الاطمئنان والإتيان بالشيء على حقه من غير زيادةٍ عليه أو نقصٍ منه. وعادة تكون التلاوة بهذه المرتبةفي مقام التعليم والتّدريب.

2- **الترتيل:** وهو القراءة بِتُؤَدةٍ واطمئنان -من غير عجلة-، مع التدبر في المعاني والحكم والمواعظ. ولذلك قالوا:" الترتيل: هو تجويد الحروف ومعرفة الوقوف".

3- **الحدْر:** وهو الإسراع في القراءة مع مراعاة الأحكام، ويجب التحرّز فيه من بتر الحروف ونقص الغنن، واختلاس الحركات، والتّفريط إلى حدٍّ لا تصحّ به القراءة، فإنّ ذلك محرّم شرعاً.

4- **التدوير:** وهو مرتبة متوسطة بين الترتيل والحدْر، مع مراعاة الأحكام كذلك.

وإليك المخطط العام لمراتب التلاوة:



فصل في
الاستعاذة والبسملة

الاستعاذة:لغة:مصدر استعاذ، أي: طلب العَوَذ والعياذ، وهو: اللجوء والاعتصام والامتناع والتحصّن.**وأمّا في الاصطلاح:**فهي قول القارئ:" **أعوذ بالله من الشيطان الرجيم**"، أو غيرها من الصيغ.

ومعناها: أتحصن وأعتصم بالله تعالى من الشيطان الرجيم أن يضرني في ديني ودنياي، أو يصدّني عن فعل ما أُمرت به، أو يدعوني إلى ما نُهيتُ عنه.

وقد اتفق العلماء على مشروعيتها، واختلفوا بعد ذلك أهي للنّدب أم الوجوب، والنّدب هو قول الجمهور.

وأمّا حكمها من حيث الجهر والإسرار: فالمأخوذ به لدى عامة القراء هو الجهر عند افتتاح القراءة، ويستحب الجهر بها أيضا إذا كان القارئ يقرأ جهراً وكان هناك من يستمع لقراءته، وكذلك في حال المدارسة؛ ويكون هو المبتدئ بالقراءة. كما يستحب إخفاؤها في الأحوال التالية:

1- إذا كان القارئ يقرأ سراً.
2- إذا كان القارئ يقرأ جهرا وكان منفرداً.

3- إذا كان يقرأ في الصلاة مطلقاً.

4- إذا كان يقرأ وسط جماعة يتدارسون القرآن ولم يكن هو المبتدئ بالقراءة.

وأما البسملة: فهي مصدر بسمل، وهي: قول القائل:"بسم الله"، ثم صار اللفظ حقيقة عرفية في قول القارئ:" **بسم الله الرحمن الرحيم**"، وهذا من باب النحت[1].ولها معانٍ كثيرة، **منها:** باسمك يا ربّ أفتتح التلاوة طالباً العون والتوفيق منك.

وأما حكم البسملة عند أول السورة وفي أثنائها:فهي واجبة؛ ولا خلاف بين القراء قاطبة في الإتيان بها عند افتتاح القراءة من أول كل سورة سوى سورة براءة، **وقيل**: سنّة مؤكّدة.

وأما الافتتاح بأول سورة براءة: فلا خلاف بين القراء أيضاً في ترك البسملة لعدم وجودها في أولها.

وأما حكم البسملة في أثناء السورة من أجزاء، وأرباع، وآيات: فمستحبّة، **وقيل**: جائزة.

[1]- وهو أن يختصر من كلمتين فأكثر كلمة واحدة، كقولنا: الحمدلة، أي: الحمد لله.

أوجه الاستعاذة والبسملة:

1/ عند أول السورة:قطع الجميع، أو: وصل الجميع، أو: قطع الاستعاذة عن البسملة ووصل البسملة بأول السورة، أو: وصل الاستعاذة بالبسملة وقطعها عن أول السورة.

2/ أوجه أول براءة: إذا ابتدأ القارئ بأول سورة براءة فليس له فيها إلا وجهان:الوقف على الاستعاذة والبدء بأول السورة، أو: وصل الاستعاذة بأول السورة من غير بسملة.

3/ أوجه الاستعاذة أثناء السورة:فيها وجهان: قطع الاستعاذة عن الآية، أو: وصل الاستعاذة بالآية.

4/ أوجه ما بين السورتين: إذا وصل القارئ آخر السورة بالتي بعدها -سوى سورة براءة- فله ثلاثة أوجه:قطع الجميع، أو: وصل الجميع، أو: قطع آخر السورة ووصل البسملة بأول السورة.

ويمتنع وصل آخر السورة بالبسملة والوقف عليها ثم الابتداء بالسورة؛ لأن البسملة لأول السور لا لأواخرها.

5/ أوجه ما بين الأنفال وبراءة:إذا وصل القارئ آخر سورة الأنفال بأول سورة براءة له ثلاثة أوجه:الوصل بدون بسملة، أو: الوقف بينهما مع التنفس، أو: قطع الصوت بدون تنفس ثم الإتيان بأول سورة براءة.

فصل في
مخارج الحروف

المخرج: هو محل خروج الحرف الذي ينقطع عنده الصوت فيتميز به عن غيره.

ويمكنك معرفة مخرج الحرف بالنطق به ساكنا أو مشددا مع إدخال همزة الوصل عليه والبدء بها محركة بأيّ حركة، فحيثما ينقطع صوت النطق بالحرف فثمّ مخرجه.

واختلف في عدد المخارج التفصيلية، والأشهر ما ذهب إليه الخليل وابن الجزري وأكثر القراء والنحويين: أنّها سبعة عشر مخرجاً.

ويمكن تقسيم المخارج التفصيلية السبعة عشر إلى خمسة مخارج رئيسية:

01/ الجوف: وهوالخلاء أو الفراغ الممتد مما وراء الحلق إلى الفم، وتخرج منه حروف المدّ الثلاثة (ا، و، ي)، وقد جمعت في كلمة: ﴿نُوحِيهَآ﴾ هود: ٤٩

02/ الحلق: وفيه ثلاثة مخارج لستة حروف:

1. **أقصى الحلق:** مما يلي الصدر وهو الأبعد عن الفم: ويخرج منه الهمزة والهاء.
2. **وسط الحلق:** ويخرج منه حرفي العين والحاء.
3. **أدنى الحلق:** وهو أقربه إلى الفم، ومنه يخرج حرفي الغين والخاء.

03/ اللسان:وفيهعشرة مخارج لثمانية عشر حرفا، وهي:

1. أقصى اللسان مع ما يقابله من الحنك العلوي: ويخرج منه حرف القاف.
2. أقصى اللسان قبل مخرج حرف القاف قليلا مع ما يقابله من الحنك العلوي: ويخرج منه حرف الكاف.
3. وسط اللسان مع ما يحاذيه من اللثة العليا: ويخرج منه الجيم والشين والياء (غير المدية).
4. إحدى حافتي اللسان مع ما يحاذيها من الأضراس العليا: ومنه يخرج أدق حروف العربية نطقا وهو حرف الضاد.
5. إحدى حافتي اللسان (أو كلتاهما) مع ما يحاذيها من لثة الأسنان العليا: ويخرج منه حرف اللام.
6. طرف اللسان مع ما يقابله من لثة الأسنان العليا: ويخرج منه حرف النون.

7. طرف اللسان مع شيء من ظهره وما يحاذيه من لثة الأسنان العليا: يخرج منه حرف الراء.
8. طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا: ويخرج منه الطاء والدال والتاء.
9. طرف اللسان وفوق الثنايا السفلى (مع إبقاء حيز ضيق بين سطح اللسان والحنك الأعلى لمرور الهواء هاربا): ويخرج منه السين والصاد والزاي.
10. طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا: ويخرج منه الثاء والذال والظاء.

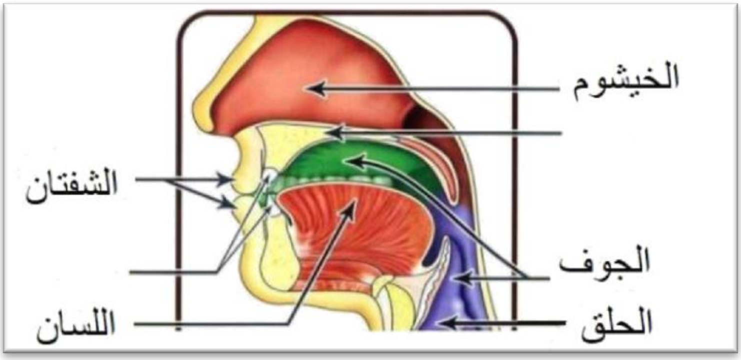
/04 الشفتان: وفيهما مخرجان تفصيليان لأربعة حروف:

1. ما بين الشفتين: ويخرج منهما: الباء، والميم، والواو غير المدية.
2. بطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا: ويخرج منه حرف الفاء.

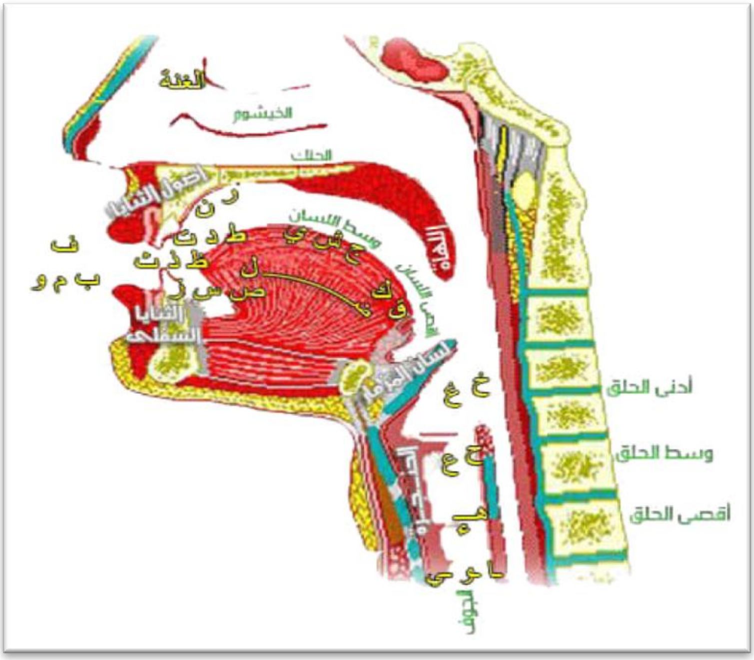
/05 الخيشوم: وهو الفتحة المتصلة من أعلى الأنف إلى الحلق، وتخرج منه الغنة.

والغنة: صوت رخيم يرافق حرفي الميم والنون، ولها خمسة مراتب، تُدرس حال التّفصيل.

رسم يوضح المخارج الكبرى للحروف:



رسم يوضح المخارج التفصيلية للحروف:



فصل في صفات الحروف

الصفة: هي الكيفية التي تعطى للحرف عند النطق به بحيث تميزه عن غيره، وهي على قسمين: صفات لازمة، وصفات عارضة.

فالأُولى: لا تنفكّ عن الحرف مطلقاً، **والثّانية:** مكمّلة للحرف تعرض له في أحوال معيّنة ولا تأثّر في ذاته إذا انفكت عنه.

وتنقسم الصفات اللازمة إلى قسمين: **صفات لازمة متضادّة، وصفاتٌ لازمة لا ضدّ لها.**

1. الصفات اللازمة المتضادة: وهي خمس مجموعات في كل مجموعة صفتان متضادتان. فإذا وجدت صفة منهما في حرف امتنع عليه ضدها، ولا بد للحرف من أن يتصف بأحدهما. وهذه الصفات هي:

- الهمس **وضده** الجهر.
- الشدة **وضدها** الرخاوة، **وبينهما:** التوسط أو البينية.
- الاستعلاء **وضده** الاستفال.
- الإطباق **وضده** الانفتاح.

❖ الإصمات وضده الإذلاق.

01- **الهمس:** وهوجريان النفس عند النطق بالحرف لضعف الاعتماد على المخرج. ويكون في عشرة حروف، جمعت في قولهم:" **فحثه شخص سكت**".

02- **الجهر:** وهو انحباس جريان النفس عند النطق بالحرف لقوة الاعتماد على المخرج، وحروفه ما بقي من حروف الهمس.

03- **الشدة:** وهي انحباس جريان الصوت عند النطق بالحرف لقوة الاعتماد علي المخرج. وحروفها: ثمانية، وهي مجموعة في قولهم:" **أجد قط بكت**".

*- **التوسط (البينية):** وهي اعتدال الصوت عند النطق بالحرف؛ لعدم كمال جريانه كما في الرخاوة، وعدم كمال انحباسه كما في الشدة. وحروفه: خمسة، مجموعة في قولهم:" **لن عمر**"

04- **الرخاوة:** وهي جريان الصوت عند النطق بالحرف لضعف الاعتماد علي المخرج. وحروفها: ستة عشر حرفا، وهي الباقية بعد حروف الشدة والتوسط.

05- **الاستعلاء:** وهو ارتفاع اللسان إلى الحنك الأعلى عند النطق بالحرف. وحروفه: سبعة، مجموعة في قولهم:" **خص ضغط قظ**".

06- الاستفال: وهيانخفاض اللسان من الحنك الأعلى إلى قاع الفم عند النطق بالحرف. وحروفه: اثنان وعشرون، وهي الباقية بعد حروف الاستعلاء.

07- الإطباق:وهو التصاق اللسان إلى الحنك الأعلى عند النطق بالحرف. وحروفه: أربعة، وهي: **ص،ض،ط،ظ.**

08- الانفتاح: وهو ابتعاد اللسان عن الحنك الأعلى عند النطق بالحرف. وحروفه: خمسة وعشرون حرفا، وهي الباقية بعد حروف الإطباق.

09- الإذلاق:وهو سرعة النطق بالحرف لخروجه من ذلق اللسان –أي: طرفه- أو من الشفتين. وحروفه: ستة، وهي مجموعة في قولهم:" **فر من لب**".

10- الإصمات: وهو ثقل يأتي عند النطق بالحرف لخروجه بعيدا عن ذلق اللسان والشفة. وحروفه: ثلاثة وعشرون حرفا، وهي الباقية بعد حروف الإذلاق.

2.الصفات التي لا ضد لها:وهي سبع صفات:الصفير، القلقلة، اللين، الانحراف، التفشي، الاستطالة، التكرير.

وأضاف بعض العلماء صفتين أخريين لا ضد لهما وهما: الخفاء، والغنة؛ وسنأتي على إيضاحهما أيضا –إن شاء الله تعالى-.

وإليك تفصيل هذه الصفات:

01- **الصفير:**وهو صوت زائد يشبه صوت الطائر يصاحب حروفه الثلاثة. وهي: **ص،س،ز**.

02- **القلقة:** وهو اضطراب الصوت عند النطق بالحرف حتى يسمع له نبرة قوية. وحروفها: خمسة، مجموعة في قولهم:" **قطب جد**".

03- **اللين:**وهو خروج الحرف بسهوله وعدم كلفة عند النطق به. وحروفه: **و، ي**؛ الساكنتان المفتوح ما قبلهما.

04- **الانحراف:** وهو ميل الحرف عند النطق به حتى يتصل بمخرج آخر. وحروفه : **ل، ر**.

05- **التكرير:**وهو ارتعاد رأس اللسان عند النطق بحرف **الراء**.

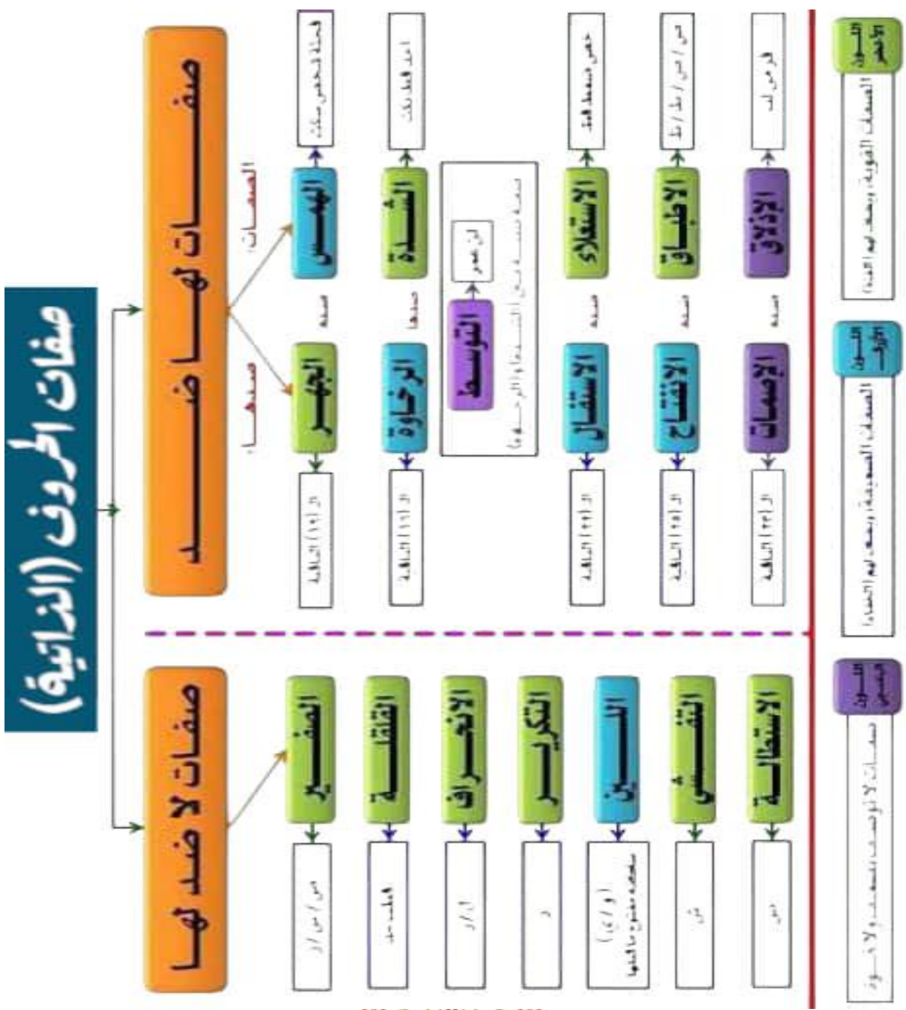
06- **التفشي:**وهو انتشار الريح بين اللسان والحنك الأعلى عند النطق بحرف **الشين**.

07- **الاستطالة:**وهي امتداد الصوت من أول إحدى حافتي اللسان إلى آخرها، عند النطق بحرف **الضاد**.

08- **الخفاء:**وهو ضعف التصويت بالحرف. وحروفه: أربعة، وهي: **الهاء**، وحروف المدّ الثلاثة (**ا، و، ى**).

09- الغنة:وهو صوت رخيم يخرج من أقصى الأَنف، ولا عمل للسان فيه، وهو مركب في جسمي **النون والميم** إذ لا تخلو نون ولا ميم من غنة؛ فهي صفة دائمة وملازمة لهما.

مخطط يوضح صفات الحروف:



فصلٌ في أحكام النون الساكنة والتنوين

النون الساكنة: هي النون التي لا حركة لها، وعلامتها: ثبوت الشفتين عند النطق بها؛ وتثبت لفظاً وخطّاً، ووصلاً ووقفاً، وتكون في الاسم والفعل والحرف، وتقعُ متوسّطة ومُتطرِّفةً.

وأما التنوين: فهو نونٌ ساكنةٌ زائدة تلحق آخر الاسم لفظاً ووصلا، وتفارقه خطاً ووقفاً، وعلاماته ثلاثة: فتحتان (ً)، أو ضمّتانِ (ٌ)، أو كسرتان (ٍ).

تنبيه: يجمع العلماء دائماً بين أحكام النّون السّاكنة والتّنوين؛ لاتّحادهما في الأحكام، فالتّنوين عبارةٌ عن نونٍ ساكنةٍ أيضاً، إلا أنّ بينهما فروقاً نوضحها في المخطط التالي:

الفرق بين النون الساكنة والتّنوين

النون الساكنة

01/ تكون أصلية من بنية الكلمة، مثل:

﴿أَنۡعَمۡ﴾على وزن (أفعل)،

وتكون زائدة عن بنية الكلمة، مثل:﴿فَٱنفَلَقَ﴾على وزن (انفعل).

02/ ثابتة لفظاً وخطّاً.

03/ ثابتةٌ وصلاً ووقفاً.

04/ تكون في الأسماء، والأفعال، والحروف.

05/ تكون في وسط الكلمة وآخرها.

التنوين

01/ لا يكون إلا زائداً.

02/ ثابتٌ لفظاً فقط.

03/ ثابتٌ وصلاً فقط.

04/ لا يكون إلا في الأسماء فقط.

(ويستثنى من ذلك نون التوكيد الخفيفة التي رُسمت تنويناً في فعليْنِ فقط في القرآن الكريم، وهما: ﴿لَنَسۡفَعَۢا﴾﴿وَلَيَكُونٗا﴾)

05/ لا يكون إلا في آخر الكلمة.

وخلاصة أحكام النون الساكنة والتنوين أربعة: الإظهار، والإدغام، والإقلاب، والإخفاء.

أولا: الإظهار:وهو إخراج كل حرف من مخرجه من غير غنة في الحرف المظهر.أو يقال: هو النطق بالحرف من مخرجه مُوفًّى جميع صفاته.**وحروف الإظهار**:ستة، وهي حروف الحلق:ء، ه، ع، ح، غ، خ.

مثل:﴿ مِنْ هَادٍ ﴾، ﴿ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾.

ثانيا: الإدغام:وهو إدخال حرف ساكن في حرفٍ متحرك بحيث يصيران بتداخلهما حرفاً واحداً مشدداً عند النطق.وحروف الإدغام:ستة، مجموعة في كلمة:" يَرْمُلُونَ".وهو قسمان:

أ/ إدغام ناقص بغنة: وهو تحول النون الساكنة أو التنوين إلى صوتٍ مماثلٍ في نطقه للصوت الذي يليه مع بقاء الغنة، فتصير النون وكذلك التنوين ياءًا و واواً وميماً مع بقاء الغنة في الجميع.

وحروفهمجموعة في كلمة:"يَنْمُو". **مثل**: ﴿ فَمَن يَعْمَلْ ﴾.

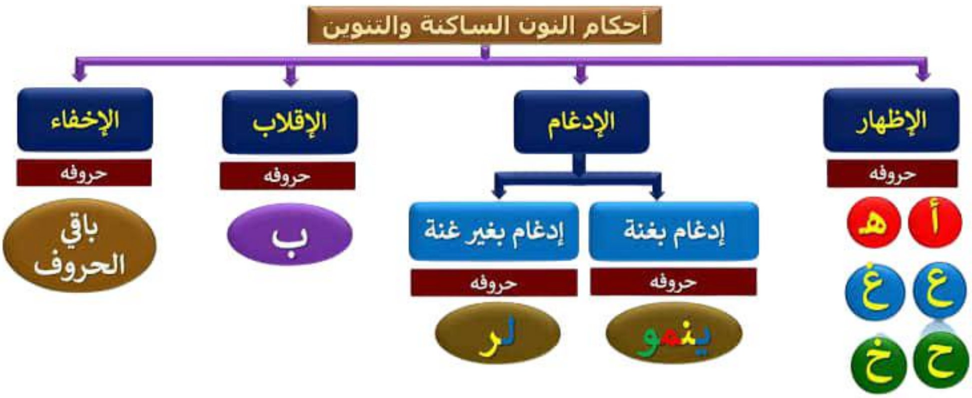
ب/ إدغام كامل بغير غنة: وهو تحول النون الساكنة أو التنوين إلى راءٍ أو لامٍ مشددتين من غير غنة.**مثل:** ﴿ مِّن رَّبِّهِمْ ﴾.

ثالثا: الإقلاب: وهو قلب النون الساكنة أو التنوين ميماً مخفاةً مغنّاة في اللفظ، بمقدار حركتين، إذا وقع بعدهما حرف الباء.**مثل:** ﴿ مِنۢ بَعْدِ ﴾.

رابعا: الإخفاء: وهو النطق بالنون الساكنة والتنوين بحالة وسط بين الإظهار والإدغام، عارياً عن التشديد، مع بقاء الغنة في الحرف المخفى. **وحروف الإخفاء**: خمسة عشر حرفاً، وهي التي بقيت مما سبق.

مثل:﴿ فَٱنصَبۡ ﴾.

مخطط عام لأحكام النون الساكنة والتّنوين:



فصلٌ في أحكام الميم الساكنة

الميم الساكنة: هي الميم التي يكون سكونها ثابتًوصلا ووقفا، أو يقال: هي التي لا حركة لها.

وأحكامها ثلاثة، كالتالي:

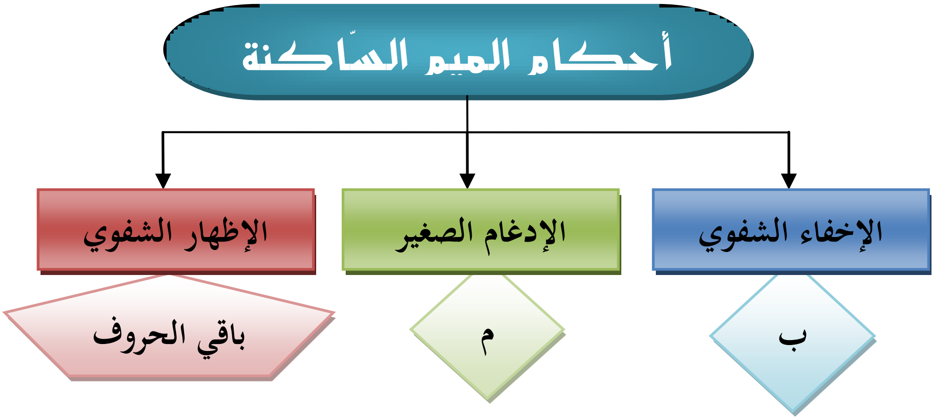
أولا:الإخفاء الشفوي: وهو إخفاء نطق الميم الساكنة إذا وقع بعدها **باء** مع الغنة.**مثل:** ﴿ تَرۡمِيهِم بِحِجَارَةٖ ﴾.

ثانيا:إدغام المتماثلين الصغير: هو ما التقى فيه حرفان متماثلان، اتحدا في الاسم والرسم، وتلاقيا لفظاً وخطاً، وكان أولهما ساكناً وثانيهما متحركاً.والحرف المماثل للميم الساكنة هنا هو: الميم.

مثل: ﴿لَكُم مَّا ﴾.

ثالثا: الإظهار الشفوي: هو إظهار الميم الساكنة عند جميع الأحرف الهجائية ماعدا الباء والميم.مثل:﴿ تُمۡسُونَ ﴾.

مخطط عام لأحكام الميم السّاكنة:



فصلٌ في أحكام النون والميم المشددتين

اعلم -رحمني الله وإيّاك-، أنّه:

إذا قرأتَ الميم والنون وكانتا مشددتين فلابد من الإتيان بالغنة فيهما في حالة الوصل والوقف، سواء وقع كل منهما في وسط الكلمة أو في آخرها.مثل: ﴿ فَأَتَمَّهُنَّ ﴾.

والغنة: سبق التنبيه إليه في الصفات، **ومقدارها**: حركتين.

تنبيهات:

1- يكون تقدير الغنّة بحسب مرتبة تلاوة القارئ بين تحقيق أو ترتيل أو تدوير أو حدر.

2- مقدار قبض الإصبع وبسطه في تقدير حركات الغنن والمدود هو مقياس تقريبي؛ لأنه يختلف باختلاف القارئ وسرعته في القراءة.

فصل في المدّ وأنواعه

المدّ: هو إطالة الصوت بحرف من حروف المد إلى أكثر من حركتين عند ملاقاة همز أو سكون.

أو يقال: إطالة الصّوت بحرف من حروف المدّ واللّين الثلاثة، أو بحرف من حرفي اللّين.

وعكسه **القصر**، وهو: إثبات حرف المدّ من غير زيادة عليه.

وحروف المد ثلاثة: مجموعة في (وَايٍ) أو (اَوَى)، وهي بشروطها مجموعة في قوله تعالى: نوحيها.

وأما المدود في كتاب الله تعالى فهي أنواعٌ، وهي:

01/ المد الطبيعي: وهو الذي لا تقوم ذات حرف المدّ إلّا به، ولا يتوقف مدُّه على سببٍ من همزٍ أو سكون.**ويسمى أيضاً بالأصلي**: لأنه أصل لجميع المدود.

مقداره: حركتين، وصلاً ووقفاً، دون زيادةٍ أو نقص. مثل:﴿ قَالَا ﴾.

02/ مد التمكين: وهو ما اجتمع فيه ياءان أو واوان أُولاهما مديّة أو مشدَّدة. ويمدّ مدّاً طبيعيّاً بمقدار حركتين

وسمي بمدّ التمكين: لأنّه يخرج متمكّناً بسبب الشدّة. مثل: ﴿ حُيِّيتُم ﴾.

/03 مد العوض: وهو الألف المحذوفة وصلاً، الثابتة وقفاً؛ كالمنوّن المنصوب. فيمدُّ بمقدار حركتين عند الوقف ويُحذف وصلاً.

مثل:﴿ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾.

تنبيه: يُستثنى من مدّ العوض هاء التأنيث (التاء المربوطة)؛ فإنّه يوقف عليها هاء ساكنةً.

/04 مدّ الصّلة: وهي هاء الكناية التي يكنى بها عن المفرد الغائب. (بشرط أن يكون قبل الهاء متحرك وبعدها متحرّك)، وهي نوعان: صغرى وكبرى.

***أما مد الصلة الصغرى:**فهي حرفا المد الواو والياء المحذوف خطاً ووقفاً، الثابت وصلاً في التلاوة، وتمدّ بمقدار حركتين، مثل: ﴿ بِهِۦ جَمْعًا ﴾.

*فإذا جاء بعد هاء الكناية همز؛ فهو **مدّ الصلة الكبرى**، وتمدُّ طولاً بستة حركات، مثل: ﴿ رَبُّهُۥٓ أَسْلِمْ ﴾.

تنبيه: يكون مدّ الصّلة في الوصل لا غير، فإذا وقف القارئ فإنّه يقف بهاءٍ ساكنةٍ.

/05 مدّ اللّين: وهو أن يأتي حرف اللّين وبعده حرفٌ ساكنٌ سكوناً عارضاً بسبب الوقف، مثل:﴿ ٱلْبَيْتِ ﴾،﴿ شَىْءٍ ﴾.وفي اللّين القصر والتوسط والطول.

تنبيه: إذا جاءت الهمزة بعد مد اللّين فإنّه يتبع البدل، وفيه تفصيل.

06/ المد العارض للسكون: هو أن يأتي بعد حرف المد حرف متحرك بأي حركة كانت في حال الوصل، ثم يسكن هذا الحرف للوقف، وفيه ثلاثةُ أوجهِ المدّ. مثل: ﴿ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾.

07/ مدّ البدل: وهو ما تقدم فيه الهمز على حرف المد في كلمة ولم يأت بعده همزٌ ولا سكون.مثل: ﴿ ءَامَنُواْ ﴾.
وفيه ثلاثةُ أوجهِ المدّ، وتستثنى لورشٍ مواضع ليس فيها إلا القصر.

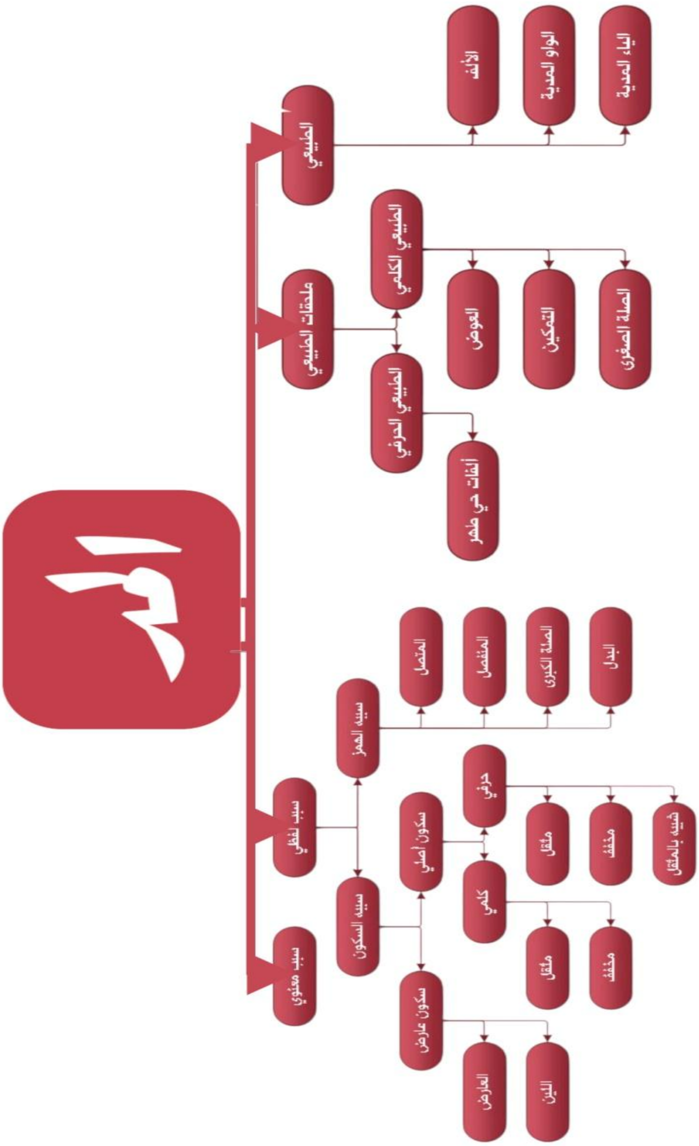
08/ المدّ اللازم: وهو أن يأتي بعد حرف المدّ حرفٌ ساكنٌ سكوناً أصليّاً، وينقسم إلى قسمين: حرفيٌّ وكلميٌّ، وفي كلٍّ منهما قسمان آخران: مثقّل ومخفّف، ويمدّ في كلّ حالاته ستَّ حركاتٍ لزوماً. وأمثلته كالتالي:

- ✓ المدّ اللّازم الكلمي المثقّل: ﴿ مُدۡهَآمَّتَانِ ﴾.
- ✓ المدّ اللّازم الكلمي المخفّف:﴿ وَمَحۡيَاىَ ﴾. (على وجه الإسكان، ولورشٍ فيها وجهُ الفتح أيضا)
- ✓ المدّ اللّازم الحرفيّ المثقّل:﴿ الٓمٓ ﴾.
- ✓ المدّ اللّازم الحرفيّ المخفّف:﴿ قٓ ﴾.

09/ المدّ المنفصل الجائز: وهو أن يأتي حرف المدّ في آخرِ الكلمة الأولى وتأتي همزة القطع في أوّل الكلمة التي تليها، ويمدّ ستَّ حركاتٍ. مثل: ﴿ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ ﴾.

10/ المدّ المتّصل الواجب: وهو أن يأتي حرفُ المدّ وبعده همزةٌ في كلمة واحدة، ويمدّ أيضا ستّ حركات. مثل: ﴿ ٱلسَّمَآءِ ﴾.

مخطط مُلخِّصٌ للمدّ وأنواعه:



فصل في الوقف والابتداء

اعلم -رحمني الله وإيّاك- أنّ طالب هذا العلم لا بد له من معرفة ما لا يسع جهله من أحكام الوقف والابتداء، لأنّ ذلك ضروري مطلوب في ابتداءك التلاوة أو انتهاءك منها، وكم رأينا ونسمع عجباً في التخليطات العجيبة في هذا الباب، حتى من بعض المتصدّرين، فنسأل الله السلامة والعلم النافع.

فأما الوقف فتشترك معه مصطلحات أخرى؛ كالسكت والقطع، والفرق بين هذه الثلاثة:

- أنّ الوقف هو: قطع الصوت على آخر الكلمة القرآنية زمناً يتنفس فيه القارئ، بنية العودة إلى القراءة لا بنية الإعراض عنها، ويكون في أواسط الآيات وأواخرها.
- وأمّا السّكتُ، فهو: قطع الصوت على آخر الكلمة زمنا يسيرا بدون تنفس، بنية العودة إلى القراءة.

❖ وأما **القطع**، فهو: الوقف على آخر الآية بنية عدم استئناف القراءة.

والذي نقصد الكلام عليه في هذا الفصل هو الأوّل، **وينقسم إلى أربعة أقسام**: اضطراريٌّ، وانتظاريٌّ، واختباريٌّ، واختياريٌّ.

01- **الوقف الاضطراريُّ**، هو: هو الذي يعرض للقارئ أثناء التلاوة بسبب ألجأه إليه؛ كالعطاس وضيق التنفس والنسيان. **فيجوز** للقارئ هذا الوقف، ثم عند زوال السبب يستكمل أو يبدأ بها أو بما قبلها.

02- **الوقف الانتظاريُّ**، وهو الوقف على الكلمة القرآنية بسبب استيفاء أوجه القراءة فيها أو أوجه الخلاف بين القراء. **فيجوز** للقارئ هذا الوقف، ثم يستأنف القراءة عند استيفاء أوجه القراءة أو الخلاف بين القراء.

03- **الوقف الاختباريُّ**: وهو الوقف عند سؤال المتعلم لمعرفة رسم ما يوقف عليه من رسم المصاحف كالمقطوع والموصول والحذف والإثبات وهاء التأنيث المربوطة والمفتوحة. **فيجوز** للقارئ هذا الوقف؛ وذلك لاختباره في كيفية الوقف على الكلمات القرآنية، ثم يستأنف القراءة بعد ذلك.

04- **الوقف الاختياريُّ**: وهو أن يقصد القارئ التوقف بمحض إختياره، من غير سبب، وهذا ينقسم إلى أربعة أنواع: تامٌّ، وكافي، وحسنٌ، وقبيحٌ.

أ- الوقف التام: وهو الوقف على كلمة ليس بينها وبين ما بعدها تعلق معنوي أو تعلق لفظيٌّ[1]، فيجوز للقارئ الوقف عليه ثم الابتداء بما بعده، وأكثر ما يكون في رؤوس الآي وآيات القصص.

ب- الوقف الكافي: وهو الوقف على كلام تم معناه ولم يتعلق بما بعده لفظا ولكنه تعلق به في المعنى. وهو مثل الأوّل في الجواز.

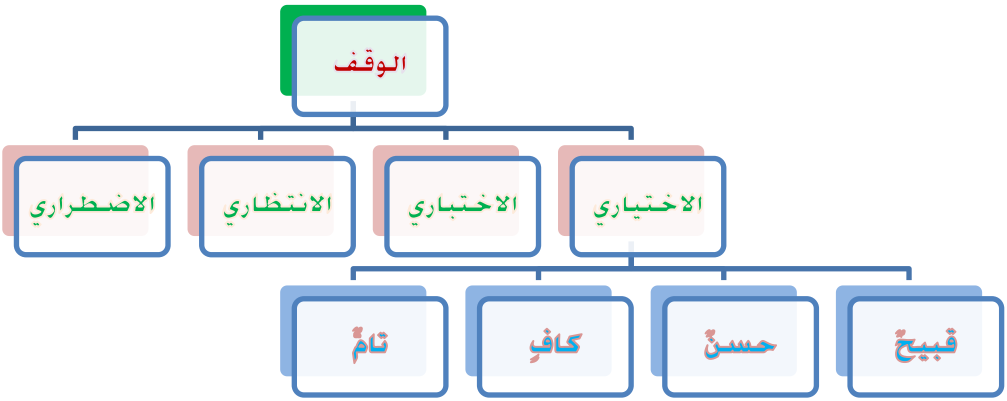
ج- الوقف الحسنُ: وهو الوقف على كلام بينه وبين ما بعده تعلق معنوي ولفظي إلا أن الوقف عليه يعطي معنى تام، ولنا فيه حالتان:

- إذا وقع آخر الآية: فإنّه يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده.
- أما إذا وقع وسط الآية: فيحسن الوقف عليه، لكن: لا يحسن الابتداء بما بعده.

د- الوقف القبيح: وهو الوقف على كلام لا يؤدي معنى صحيح؛ لشدة تعلقه بما بعده لفظا ومعنى، وهذا لا يجوز الوقف عليه إلا لضرورة مُلِحَّةٍ.

[1]- التعلق المعنوي، أي: تعلقه من جهة المعنى، واللفظي: من جهة الإعراب.

وإليك المخطط المُلخّص لما ذكرنا:



وأما **الابتداء**: فهو الشّروع في القراءة بعد وقف أو قطع، وينقسم إلى قسمين: ممنوعٌ وجائزٌ.

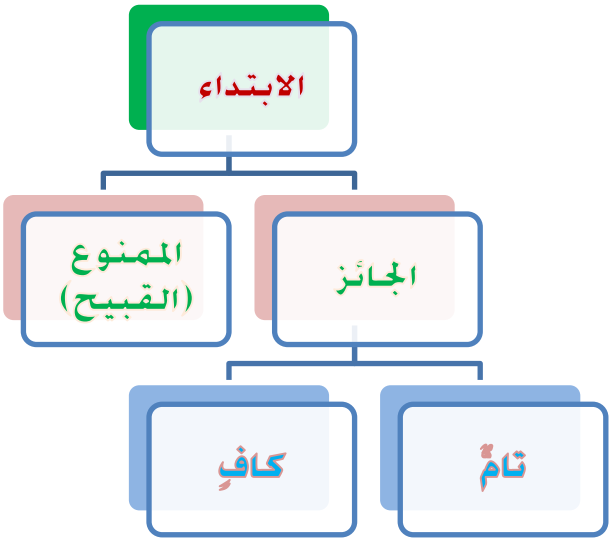
01- فأما **الابتداء الممنوع**، ويسمى أيضا: **القبيح**؛ فهو: الابتداء بما لا يُعطي معنًى، أو بما يعطي معنًى باطلاً عكس ما أراد الشّارع الحكيم.

02- و**الابتداء الجائز**، ينقسم إلى قسمين: تامٌّ وكافٍ.

أ- **فأمّا التّامّ**، فهو: الابتداء بموضعٍ تمّ معناه، ولم يتعلق بما قبله؛ لا لفظاً ولا معنى.

ب- **وأمّا الكافي**، فهو: الابتداء بموضعٍ تم معناه، وتعلق بما قبله معنًى لا لفظاً.

وإليك المخطط المُلخّص لما ذكرنا:



فصلٌ جامعٌ

وفيه جملة من التّنبيهات المهمّة:

- يجب على القارئ أن يفتح فمه عند النّطق بالحرف المفتوح كهيئته عند النّطق بالألف.
- يجب على القارئ أن يضمّ شفتيه عند النّطق بالحرف المضموم كهيئته في نطق حرف الواو.
- يجب على القارئ أن يخفض فكّه الأسفل عند النّطق بالكسر كهيئته في نطق حرف الياء.
- حروف الاستعلاء (**خص ضغط قظ**): تفخّم في التّلاوة مطلقاً.
- الراء لها ثلاثة أحكام: الترقيق، والتفخيم، والوجهين معاً. ولكلٍّ منها تفصيل خاصٌّ يؤخذ في المطوّلات.
- اللام إما أن تكون متعلّقة بلفظ الجلالة (الله، اللهم) وإما أن تكون في غيرها:

- **أما الأولى:** فلها وجهان؛ ترقيق أو تغليظ. **وأمّا الثانية:** فالأصل فيها الترقيق، وتغلّظ في حالاتٍ؛ تُؤخذ في المطوّلات.

❖ إذا نزعنا حروف الاستعلاء واللام والراء؛ فما بقي من حروف فإنّها ترقّق مطلقاً.

❖ الوقف على رؤوس الآي سُنّةٌ مطلقاً.

❖ من أهمّ أدوات حفظ القرآن الكريم:

- النظر بالعين في المقرر المُعدّ للحفظ.
- ومتابعته بالنّطق بالفم.
- والسّماع، وهو على وجهين: سماعٌ لصوتك حال الحفظ، وسماعٌ للقرّاء المتقنين ومجاراتهم، وعادة أرشّح لطلابي المصحف المسجل برواية ورش عن نافع للشيخ الحُصري رحمه الله.
- والكتابة (إن أمكن)، فهي وسيلةٌ مثبِّتَةٌ مجرَّبة.

❖ حال الحفظ؛ لا بدّ من تداخل سبعة أشياء عند المُتعلِّم: الهِمّة، والدّعاء، والتركيز، والتّكرار، والمراجعة، والثّبات، وعدم الاستعجال.

❖ من أهمّ الأمور التي تُعين على الحفظ:

- إخلاص النّيّة لله تعالى، والتّضرّع بالدّعاء له.
- اغتنام الأوقات المُناسبة (للحفظ وللمراجعة وللتدبّر).
- البُعد عن المعاصي.

- الصّبر والثّبات، والابتعاد عن وساوس التوقف بحجة فوات الأوان، والابتعاد عن تغيير المعلم أو مكان الحفظ إلّا للضّرورة القصوى.

- اختيار مصحف واحد لا يتغيّر، وأفضّل عادة للمبدئ مصحف التجويد الذي يعينه على مفاتيح علم التجويد وفكّ غريب الكلمات القرآنية على الهامش (طبعة دار المعرفة).

- أخذ تصويبات المعلّم بعين الاعتبار، وبذل الجهد في عدم تكرار الأخطاء.

- الاستماع لقارئ متقن؛ كالشيخ الحُصري -رحمه الله-، وقد سبق التنبيه إلى هذا.

- جعل حفظ القرآن الكريم وتعلّم تعاليمه أولوية الأولويات، ولا يُجعل القرآن الكريم آخر مشروع في الحياة !!.

❖ نصائح مهمّة:

❖ من لم يتأدّب في العلم عوقب بالحرمان ونزع البركة منه.

❖ أُثبت فما ثبت نبت.

❖ العبرة في الوصول لا بزمن الوصول.

❖ حامل المسك إذا كان مزكوماً فلا حظّ له فيما حمل.

❖ زهدك في القرآن الكريم ليس لك؛ فالله تعالى يصطفي بحكمته أهله وخاصته.

هذا آخر هذه الرسالة اللّطيفة، أسأل الله الكريم أن ينفع بها ويكتب لها القَبول، آمين.

***

صححه للطباعة مؤلّفه: إسماعيل مزاوغ.

أُمسية الأربعاء 22 ذي الحجة 1446هـ، الموافق لـ: 18 جوان 2025م.

فهرس الموضوعات

مقدّمة	05
فصلٌ: في فضل القرآن الكريم وتلاوته	06
فصلٌ: في آداب وسُنن التّلاوة	10
فصلٌ: في أقسام سُور القرآن الكريم	12
فصلٌ: في مبادئ علم التّجويد	14
فصلٌ: في اللّحن	16
فصلٌ: في مراتب التّلاوة	18
فصلٌ: في أحكام الاستعاذة والبسملة	20
فصلٌ: في مخارج الحروف	23
فصلٌ: في صفات الحروف	27
فصلٌ: في أحكام النون الساكنة والتّنوين	32
فصلٌ: في أحكام الميم السّاكنة	36
فصلٌ: في أحكام النون والميم المشدّدتين	38
فصلٌ: في المدّ وأنواعه	39
فصلٌ: في الوقف والابتداء	43
فصلٌ: جامعٌ	48
فهرس الموضوعات	52

مقدّمة التّجويد



وَإِنَّ كِتَابَ اللهِ أَوْثَقُ شَافِعٍ ❖ وَأَغْنَى غَنَاءٍ وَاهِباً مُتَفَضِّلَا

وَخَيْرُ جَلِيسٍ لاَ يُمَلُّ حَدِيثُهُ ❖ وَتَرْدَادُهُ يَزْدَادُ فِيهِ تَجَمُّلاً

وَحَيْثُ الْفَتى يَرْتَاعُ فِي ظُلُمَاتِهِ ❖ مِنَ الْقَبرِ يَلْقَاهُ سَناً مُتَهَلِّلاً

هُنَالِكَ يَهْنِيهِ مَقِيلاً وَرَوْضَةً ❖ وَمِنْ أَجْلِهِ فِي ذِرْوَةِ الْعِزِّ يُجْتَلَى

يُنَاشِدُ فِي إِرْضَائِهِ لحبيبِهِ ❖ وَأَجْدِرْ بِهِ سُؤْلاً إِلَيْهِ مُوَصَّلَا

فَيَا أَيُّهَا الْقَارِي بِهِ مُتَمَسِّكاً ❖ مُجِلاًّ لَهُ فِي كُلِّ حَالٍ مُبَجِّلَا

هَنِيئاً مَرِيئاً وَالِدَاكَ عَلَيْهِمَا ❖ مَلاَبِسُ أَنْوَارٍ مِنَ التَّاجِ وَالحُلَا

فَما ظَنُّكُمْ بالنَّجْلِ عِنْدَ جَزَائِهِ ❖ أُولَئِكَ أَهْلُ اللهِ والصَّفْوَةُ المَلَا

أُولُو الْبِرِّ وَالإِحْسَانِ وَالصَّبْرِ وَالتُّقَى ❖ حُلاَهُمُ بِهَا جَاءَ الْقُرَانُ مُفَصَّلَا

عَلَيْكَ بِهَا مَا عِشْتَ فِيهَا مُنَافِساً ❖ وَبِعْ نَفْسَكَ الدُّنْيَا بِأَنْفَاسِهَا الْعُلَا

[الإمام الشاطبي]

المثقف العربي للنشر والتوزيع
E-mail: elmouthakaf2@gmail.com
Elmouthakaf
9 789969 605020